

عراقيون في وكالة تاس

في لقاء مع ميخائيل

بوغدانوف نائب وزير

الخارجية الروسي مؤخرا،

أخبرته رداً على سؤاله حول

عملي السابق في وكالة تاس،

بأن العالم العربي لا يعرف

اليوم تقريبا بوجود وكالة

بهذا الاسم بعد إغلاق القسم

العربي فيها منذ عامين -

وقد أغلق القسم في أول

كانون الثاني ٢٠١٥ عشية

ذكرى مرور نصف قرن

على تأسيس هذا القسم -

وفعلا فتنادرا ما يجد القارئ

في الصحافة العربية اليوم

إشارة إلى إيتار - تاس (وهذا

هو اسمها الحالي) - وحتى إذا

وردت فإنها نقلت عن "فرانس

برس" أو "رويترز".

ولا يعرف كثيرون أن القسم العربي

في وكالة تاس، تأسس في عام ١٩٦٥

بجهود العراقيين، وعلى رأسهم

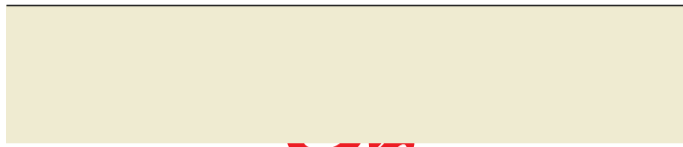
الدكتور صلاح خالص وقرينته، الذين

بذلوا جهداً كبيراً في تأسيسه. وذكر

يفجيني بوبوف، رئيس القسم آنذاك

في ذكرياته، أنه لدى عودته من العمل كمراسل في تونس في عام ١٩٦٥ العام للوكالة، وعرض عليه أن يترأس القسم العربي المقرر افتتاحه بقرار من الحكومة السوفيتية. وكانت حيثيات القرار تؤكد أن العالم العربي يتلقى أخبار الاتحاد السوفيتي عبر وسائل الإعلام الغربية المعادية التي تشوه الكثير من الوقائع الجارية في البلاد، ناهيك عن تقديم صورة غير منحازة عن سياسة البلاد الخارجية الموالية للعرب آنذاك. وبدأ العمل من إيجاد المترجمين العرب والمحريين الروس وكاتبات الطباعة وعاملات التيلتايب وتعليمهن الكتابة بالحرروف العربية واستيراد الأجهزة اللازمة من الخارج. لكن بقيت مهمة إيجاد المترجمين وبقيّة العاملين وتدريبهم بكونها المهمة الأصعب. ونصح المسؤول الإعلامي في لجنة الحزب المركزية بالجوء الى المعاهد العليا حيث يوجد طلاب عرب يستطيعون أداء المهمة. لكن تبين إن غالبية الخريجين يفضلون العودة الى الوطن وعدم البقاء للعمل في موسكو. ونصح أحد الأساتذة بالجوء الى الدكتور صلاح خالص، الذي كان يعمل مع قرينته سعد في جامعة موسكو بغية المساعدة في

□ موسكو/ عبد الله حبة



قال بوبوف، إنه لدى زيارته الى مكاتب "الأهرام" في القاهرة، أبدى الصحفيون هناك اعتراضهم ليس على الأسلوب اللغوي بل على طول الأخبار التي قد تبلغ عدة صفحات أحياناً. وقيل له إن "الأهرام" لا تنشر حتى خطب الرئيس عبد الناصر كاملة في الصفحة الأولى.

إيجاد المترجمين. وقد بدأ الدكتور بهمة في دعوة مجموعة من العراقيين الذين يدرسون الأدب والصحافة وغير ذلك من الاختصاصات الإنسانية للعمل في الوكالة. فتم استدعاء حياة شرارة وجميل نصيف ونوري لطيف وحسين محمد سعيد وآخرين للعمل. وفعلاً بدأت مرحلة الاختيار وتدريب بقية العاملين. وكانت مهمة دعوة المحريين وكاتبات الطباعة أسهل فقد سافر بوبوف الى لينينغراد (بترسيبورغ حالياً) واتفق مع مجموعة من خريجي القسم الشرقي في الجامعة، بينهم جيورجي كوفالدين وفكتور ليبيديف

وليونتي كوتوف وفلاديمير ابراموف وغيرهم، للعمل في القسم العربي. كما سافر الى يريفان حيث اتفق مع عدد من الأرمن العائدين من البلدان العربية الى أرمينيا للعمل في الوكالة، وبينهم سركيس اكمجيان ونوبار شوربتشيان . وانضم الى فريق المترجمين لاحقاً طلاب عراقيون آخرون منهم خيرى الضامن وأنور مطلوب وجلال المشاطة وغيرهم من خريجي المعاهد العالية. ولاحقاً تولى الدكتور يوسف البستاني عضو مجلس السلم العراقي مهمة

وطرحت منذ البداية مشكلة اللغة

والمناطق الخضراء هي الجزء المغلق وشديد التحصين من بغداد، تحتل الطبقة السياسية الحاكمة مساكنها التي كان صدام حسين وحاشيته قد استحوذوا عليها من قبل، مضيفاً اليها قصوراً منيفة تسابق خلفاؤه، حكّام اليوم، فيما بينهم للسكنى فيها والتمسك بها. وشعبياً توصف هذه المنطقة بالمنطقة الغبراء»، تعبيراً عن

والمناطق الخضراء هي الجزء المغلق وشديد التحصين من بغداد، تحتل الطبقة السياسية الحاكمة مساكنها التي كان صدام حسين وحاشيته قد استحوذوا عليها من قبل، مضيفاً اليها قصوراً منيفة تسابق خلفاؤه، حكّام اليوم، فيما بينهم للسكنى فيها والتمسك بها. وشعبياً توصف هذه المنطقة بالمنطقة الغبراء»، تعبيراً عن

والمناطق الخضراء هي الجزء المغلق وشديد التحصين من بغداد، تحتل الطبقة السياسية الحاكمة مساكنها التي كان صدام حسين وحاشيته قد استحوذوا عليها من قبل، مضيفاً اليها قصوراً منيفة تسابق خلفاؤه، حكّام اليوم، فيما بينهم للسكنى فيها والتمسك بها. وشعبياً توصف هذه المنطقة بالمنطقة الغبراء»، تعبيراً عن

هذا الإسلوب في العمل في وكالة تاس، كان يعمل ضد مصلحة الوكالة في تقبل وسائل الاعلام العربية لأخبارها.

كما كان عمل القسم العربي يخضع بصورة مباشرة الى المكتب الإعلامي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. ولهذا حينما كانت تبرز مشكلة في ترجمة هذه الكلمة أو تلك، كان رئيس القسم العربي يتصل بالمكتب للتحقق من صحة الترجمة. وقد حدث لي شخصياً أن ترجمت خطاباً لبريجنيف، أشار فيه الى اعتراف ياسر عرفات بإسرائيل. وقد فطنت فوراً الى استحالة ذلك قبل أو سولو. فجرى الاتصال باللجنة المركزية وتم تعديل خطاب الزعيم السوفيتي حتى بعد إذاعته من التلفزيون. وكانت الأخطاء كثيرة في تقارير مراسلي الوكالة في العالم العربي، منها أخطاء في نكر أسماء الوزراء والمسؤولين والمناطق والمدن، وكان على المترجم أن يأخذ هذا بنظر الاعتبار، هذا بالرغم من أن جميع المراسلين تقريباً كانوا يجيدون العربية ومن خريجي معاهد الاستشراق.

الدكتور صلاح خالص

كان بعض المترجمين، ومنهم خيرى الضامن وجلال المشاطة، قد انتقلوا بعد فترة للعمل في دار النشر "التقدم" حيث صاروا يعملون في البيت ولا يتأتون لمكان العمل يومياً. وبقيت دوماً مشكلة إيجاد مترجمين أكفاء من نوي الخبرة في العمل الصحفي. ولكن مع هذا أعطيت الأفضلية في قبول المترجمين الى المترجمين العراقيين، فالتحق بالعمل في القسم العربي لاحقاً أكثر من جيل من المترجمين العراقيين، بينهم جواد حيدر وكاظم الربيعي وفاضل قولي وغيرهم. وفي الأعوام الأخيرة لم يعد المترجم العراقي يسيطر في القسم العربي للوكالة. وعندما أغلق القسم لم يبق فيه الكثير منهم.

تطبيقاً على حركة الاحتجاجات الجارية في إيران، اختار كاتب إعلامي ساخر معروف في العراق، أن يضع في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صورة

كبير على هذا النوع من الجيوب في المنطقة الخضراء، ويقال الزلم (الرجال) داخله بالإنذار، ترقباً لما سيحدث في إيران!...

احتجاجات إيران.. حدث عراقي أيضاً



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

عن: "الشرق الأوسط"



العربية التي ستعتمد في كتابة الأخبار. ووقع الاختيار على اللغة المعتمدة في الصحافة العراقية والسورية بعيداً عن اللهجة المصرية واللهجات الأخرى. مما ولد مشاكل لاحقاً، حيث اشتكى الصحفيون المصريون من عدم استعمال المصطلحات المصرية واستخدام الـ "ع" بدلاً من "ج" مثل غاغارين بدلاً من جاجارين. وبقي هذا الإسلوب هو السائد حتى بعد سفر الدكتور صلاح والخبير يوسف البستاني ومجيء مدقق لبناني. وقال بوبوف، إنه لدى زيارته الى مكاتب "الأهرام" في القاهرة، أبدى الصحفيون هناك اعتراضهم ليس على الأسلوب اللغوي بل على طول الأخبار التي قد تبلغ عدة صفحات أحياناً. وقيل له إن "الأهرام" لا تنشر حتى خطب الرئيس عبد الناصر كاملة في الصفحة الأولى. بل تورد بشكل مقتطعات موجزة ولكن بعناوين بارزة. علماً أن المسؤولين في القسم العربي في الوكالة، حاولوا فيما بعد تغيير إسلوب بث الأخبار مراراً. لكن العراقيين البيروقراطية حالت دون إصلاح الوضع، ومع هذا كانت الصحف اليسارية العربية تقبل على نشر تعليقات وأخبار وكالة تاس قبل غيرها.

تطبيقاً على حركة الاحتجاجات الجارية في إيران، اختار كاتب إعلامي ساخر معروف في العراق، أن يضع في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» صورة

كبير على هذا النوع من الجيوب في المنطقة الخضراء، ويقال الزلم (الرجال) داخله بالإنذار، ترقباً لما سيحدث في إيران!...

احتجاجات إيران.. حدث عراقي أيضاً



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

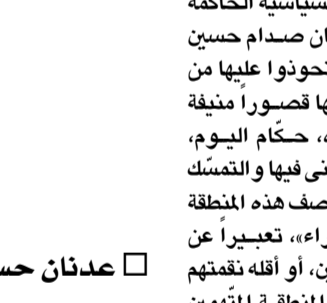
عن: "الشرق الأوسط"



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

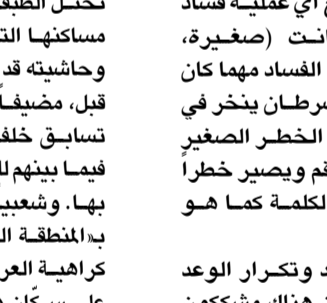
عن: "الشرق الأوسط"



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

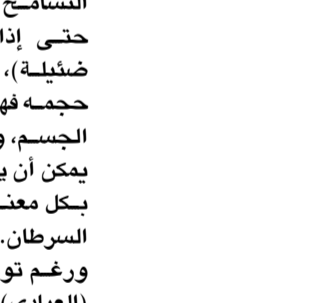
عن: "الشرق الأوسط"



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

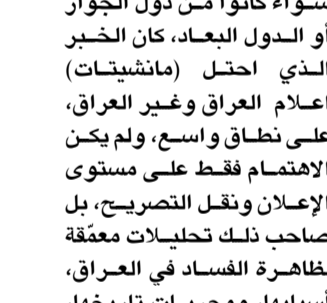
عن: "الشرق الأوسط"



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

عن: "الشرق الأوسط"



إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

إلى القوى السياسية الشيعة المنتفذة في السلطة، لكن الملاحظ أن هؤلاء، وكذا السياسيين الشيعة البارزون، التزموا الصمت في اليومين الأولين ولم يُفصحوا عن موقفهم المناهض لحركة الاحتجاجات الإيرانية، إلا مع البدء بقمع الحركة إثر تصريح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي متهماً المحتجين بأنهم «عملاء»، فرّد الموالون لإيران في العراق التهمة ذاتها في حق متظاهري إيران.

عن: "الشرق الأوسط"